

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 198 @

542 أنس بن مالك أبي أنس بن عامر الأصبحي حليف عثمان بن عبيد الله القرشي التيمي وأكبر بني أمية من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه ابنه مالك وهو الذي روى الزهري عنه قال حدثنا أنس ابن أبي أسن عن أبيه عن أبي هريرة في فضل رمضان قاله ابن حبان في ثقاته وذكره الخطيب في المتفق .

543 أنس بن مالك بن النضر بن مضمم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن النجار أبو حمزة وأبو النضر الأنصاري النجاري الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم وآخر أصحابه موتا وأحد المكثرين وأمه أم سليم ابنة ملحن شهد ثمانى غزوات ويروى عنه أنه لما قيل له أشهدت بدرا قال لا أم لك وأين غبت عنه قال كما في الصحيح قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأنا ابن عشر وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته وفي رواية لا تقاوم الأولى وأنا ابن ثمان فأخذت أُمِّي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحنفك بتحفة وإني لا أقدر على ما أتحنفك به إلا ابني هذا فخذ فليخدمك ما بدا لك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربني ولا سبني سنة ولا عبس في وجهي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له فقال اللهم أكثر ماله وولده وفي لفظ ما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا له به فزاد ولده وولد ولده على مائة وعشرين وكان بستانه يحمل في السنة الفاكهة مرتين وفيها ريحان يجيء منه ريح المسك بل كان من أكثر الأنصار مالا ومناقبه كثيرة جدا انتقل إلى البصرة ومات بها سنة إحدى وتسعين أو اثنتين وتسعين أو ثلاث وقد جاوز المائة بيقين وكان من أحسن الناس صلاة في الحضر والسفر وبعثه أبو بكر رضي الله عنه على البحرين وقال له عمر رضي الله عنه حينئذ إنه لبيب كاتب وقال قتادة لما مات قال مورك ذهب اليوم نصف العلم وترجمته تحتمل البسط .

544 أنس بن النضر بن مضمم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي الأنصاري البخاري الخزرمي عم الذي قبله وممن شهدا أحدا واستشهد بها فروى البخاري من طريق حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمه أنسا غاب عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين والله لأشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إني أعتر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال أي سعد هذه الجنة ورب أنس إني لأجد ريحها دون أحد قال سعد فما استطعت فاصنع فقتل يومئذ الحديث وهو

عند لبخاري من طريق ثمامة عن أنس أيضا وأخرجه ابن منده من طريق حماد بن سلمة عن